

# خطبة (أهمية الزكاة) | الجمعة ٤١/٩/٢٠٢١ | الشیخ عبدالرحمن الودعان

الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سیئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وان شهد ان لا الا الله وحده لا شريك له. وان شهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى - 00:00:00

الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظمتك سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضي 00:00:30 ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا - 00:00:30

طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله ولك الثناء كله. ولك المجد كله لا الله لنا الا انت ولا رب لنا 00:00:50 سواك ما بعد ايها المؤمنون بينما كانبابي وامي عليه الصلوة والسلام في بعد - 00:00:50

او في اثناء حجة الوداع. جالسا او قائما يقسم الصدقات على المحتاجين. اذ جاءه رجلان فطلبوا منه الصدقة رفع النبي صلی الله علیه وسلم نظره في الرجلين فخفضه وصوبه فرأهما جلدين. فما زال لهم بابي وامي عليه الصلوة والسلام - 00:01:20

قال لهم اني اراكم جلدين يعني نشيطين قويين اما انه ليس فيها حظ لغنى. ولا لقوى مكتسب وان شئتم اعطيكم. وكلاهما الى 00:02:00 ايمانهما والى ما عندهما من الدين وما معرفة الله جل وعلا. وبين لهم انها لا تجوز لغنى ولا لقوى محتسب - 00:02:00

انها الزكاة يا عباد الله. انها هذه الفريضة العظيمة التي فرضها الله عز وجل كل فرضا مؤكدا ولم يكتفي بايجابها على المسلمين 00:02:40 فحسب بل جعلها ركن من اركان الاسلام سألكي بعضهم فقال - 00:02:40

ما فضل الزكاة؟ قلت اولا يكفي انها ركن من اركان الاسلام؟ قال وهي ركن من اركان اسلام قلت نعم. فيا سبحان الله هذا الذي لا يدرك 00:03:10 انها ركن من اركان الاسلام - 00:03:10

كما هو التوحيد وكما هو الصلوة وكما هو الحج والصيام. ولكن الشيطان يريد ان يصرفنا عن هذه الفريضة وان يبخلنا بها. ولهذا يا 00:03:30 عباد الله اه ما اكثرا الذين يجهلون احكام الزكاة. وما اكثرا الذين يبخلون بالزكاة. وقد - 00:03:30

قال ربنا جل في علاه ومن يبخلا يبخلا عن نفسه. ان كل درهم تدفعه انما تدفعه لنفسك انت. لكن الذي لا يؤمن بالله واليوم الاخر 00:04:00 لا يدرك هذه الحقيقة - 00:04:00

وما تتفقوا من شيء فالانفسكم. وما تتفقون الا ابتغاء وجه الله اول مستفيد من هذه الصدقة ثم ان نفعها يعم المجتمع. وينشر بينه 00:04:20 الالفة اخي والمحبة. ويبعد عنهم شبح البغض والحسد لذوي الاموال. واصحاب - 00:04:20

بالملايين انك اذا اعطيتهم من مالك الذي اعطيك الله. انه مال الله لم يأتيك بكد وجهك فحسب فلولا ان الله يسر لك لما اكتسبت 00:04:50 درهما واحدا فانت ترى فلان وفلان وذاك - 00:04:50

الاول وذاك الثاني والثالث يجتهدون ليلا ونهارا وهم مع هذا في خسار عظيم. واما ان فقد اعطيك الله عز وجل ولهذا قال ربنا جل في 00:05:10 علاه واتوهم مما لله الذي اتاكم - 00:05:10

ولهذا المؤمن الحق يعرف ان هذا المال الذي بين يديه ليس له في الحقيقة انما هو الله جل في علاه فهو الذي يأمرك ان تفعل به ما 00:05:30 يريده رب العالمين - 00:05:30

العالمين لا ان تفعل به ما تشاء. ولهذا انت يوم القيمة مسؤول عن عن مالك سئلها في تلك الاربع تسأل عن كل واحد منها سؤالا واحدا

الا المال فعنه سؤالان. جاء في حديث ابي ذر - 00:05:50

الاسلم وغيره رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لن تزولا قدمًا عبد يوم القيمة حتى يسأل عن اربع وذكر منها وعن  
ماله من اين احتسبه وفيما اتفقه - 00:06:20

قال الله عز وجل وما تنفقوا من شيء يوفى اليكم. نعم ليس مع الله عز وجل اي خسارة لا في الدنيا ولا في الآخرة. بل انما هي البركة  
والنماء. ولهذا - 00:06:40

فسماها الله عز وجل زكاة. والزكاة هي النماء والزيادة. قال الله عز وجل واقيموا الصلاة واتوا الزكاة في اية كثيرات من كتاب الله جل  
وعلا. ايها المؤمنون يحدثنا العابد الصالح والفقير العالى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم ان النبي صلى الله - 00:07:00

الله عليه وسلم قال بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا الله الا الله واقام الصلاة وایتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام.  
حديث صحيح متفق عليه. يقول الامام الحافظ ابن عبد البر رحمه الله - 00:07:30

الله تعالى في كتابه الاستذكار في شرح موطأ الامام مالك. يقول اجمع المسلمين على ان دعائم الاسلام واركانه هي هذه الخمسة  
الثابتة في حديث عبد الله ابن عمر ابن الخطاب - 00:07:50

رضي الله تعالى عنهم نعم اجمع المسلمين على ان اركان الاسلام خمسة ومنها ايتاء الزكاة ايها المؤمنون ويحدثنا حبر الامة وحبرها  
عبد الله ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل معاذ بن جبل - 00:08:10  
سلم الى اليمن وقال له انك ستأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه ان اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. وفي  
رواية في البخاري الى ان يوحدو الله - 00:08:40

قال فانهم اطاعوك فانهم اطاعوك لك بذلك فاخبرهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة. فانهم اطاعوا لك بذلك  
فاخبرهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم. وترد الى - 00:09:00

فقرائهم هل رأيتم تكافلا اجتماعيا في نظام من انظمة الارض كلها؟ كهذا النظام الاسلامي العظيم ابدا ولهذا لو طبقت الزكاة كما فرضها  
رب العالمين. ووضعت في مواضعها كما امر الله عز وجل - 00:09:30

فلن تجد في المسلمين فقيرا. لما تولى عمر بن عبدالعزيز الخلافة رضي الله تعالى عنه وكان الامام محمد ابن ادريس الشافعي رحمه  
الله يصفه فيقول عمر بن عبد العزيز مجدد القرن الاول وهو خامس الخلفاء الراشدين - 00:10:00  
امر بتطييق الزكاة ودفع الصدقات كما اوجبها رب العالمين. فجاءه الولاة والسعادة فقالوا يا امير المؤمنين قد وزعنا الصدقات فلم يبق  
احد من المسلمين فقير نعم لانها هكذا اذا طبقت الزكاة كما اوجب - 00:10:30

الله ليس عندنا من اصحاب المليارات؟ من لا يدفعون الزكاة كثير وكثير جدا و منهم من يدفعها رغمما عن انفه ويتحايل عليها فوالذي  
نفسه بيده لو اخرجت الزكاة كما اوجب رب العالمين - 00:11:00

لما بقي في المسلمين فقير. لأن هذه سنة الحياة. ولكن كثيرا من التجار بخلوا وانما يبخلون على انفسهم اما سمعوا قول الله جل وعلا  
والذين يكتنون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله بشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في - 00:11:30  
نار جهنم فتكوى بها جماهم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنتم لانفسكم اذوقوا ما كنتم تكتنون. هذه شريعة الله. وهذا خبر السماء.  
فوالله ما كنزن ريلا واحدا الا كان نكالا عليك يوم القيمة. وان من اعظم الحسرات كما يقول - 00:12:00

الامام الحسن البصري رحمه الله تعالى وقد جاءه جماعة من المسلمين فقالوا يا ايها الامام لقد كنا قبل قليل عند فلان ابن الاهتم. وانه  
كان يحضر ف قال لنا عجبا. قال وما قال لكم؟ قال اشار الى صندوق في الدار. وقال اترونها - 00:12:30  
الصندوق قلنا نعم. قال ان فيه مائة الف دينار. ذهب ما اخرجت زكاتها ابدا. فتعجب هؤلاء الموحدين قالوا فلم تجمعها قال اجمعها  
خشية مما يقع في الزمان او من جفوة - 00:13:00

سلطان فها هو قد مات عنها فلم ينتفع بها لا في الدنيا ولا لا في الآخرة فقال الامام الحسن البصري رحمه الله تعالى في موعظة قال

منها اتدرون ما اشد الناس حسرة يوم القيمة؟ ذاك الذي يجد ما له الذي تعب في جمعه - 00:13:30

ثم بخل به ثم ها هو يراه في موازين غيره يوم القيمة. في موازين الورثة ولهذا حتى اولاده يبغضونه ويكرهونه. حدثني بعض 00:14:00 الشيوخ الفضلاء يقول ان احد ان احد التجار من اهل بلدنا رأى هو

وابنه رجلا شابا من اصحابهم وكان والده مليونيرا رأياه عند محطة بنزين فنزل وسلم عليهم وقد رأوا هذه زيارة الفخمة التي ما 00:14:30 عهده يركبها. وهو يعلمون وهم يعلمون ان اباهم مليونيرا لكنه كان بخيلا على

وعلى اولاده يقول فلما التقى الشابان والشايق والد الثاني يسمع يقول فسأله هذا الفتى من اين لك هذا المرسيديس؟ الفخم اخر 00:15:00 موديل فماذا قال له يا عباد الله؟ قال له مات القعيطي

قعيطي فورثنا عنه الملايين الذي كان يبخل علينا بها وهذا من اثارها. لا الله الا الله. اخرة الامر ان يصفك فلذة كبدك بانك قعيطي. يعني 00:15:30 من ابخل البخلاء. نعم. وانما دخل

المسكين على نفسه واستمتع بامواله غيره. ولذلك احذروا من البخل يا عباد الله. واجتهدوا في اخراج الزكاة كما امر الله عز وجل. 00:16:00 وليس الخطبة في المكان المتسع. لكي نتكلم عن احكام

تكاتب التفصيل وانما الذي نقول ان كل من كان عنده مال يجب عليه ان يسأل اهل العلم عن احكام الزكاة والزكاة واجبة في النقود 00:16:20 وواجبة في عروض التجارة وواجبة في الحبوب والثمار وواجبة فيما اوجب الله عز وجل عليك ان تخرجه -

من اموال الزكاة فاحرصوا يا عباد الله على اخراج زكاة عليكم في شهركم هذا او في غيره من اشهر زكاتكم. ومن كان عنده سائمة 00:16:50 من بهيمة الانعام فليسأل ايضا عن حكم اخراجها وصفتها. اقول ما تسمعون واسأل الله جل وعلا -

ان ينفعنا واياكم بما قلنا ونسمع. واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين ان انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده 00:17:20 الذين اصطفى. وواشهد ان لا الله الا الله وحده

لا شريك له. وواشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسلیما كثیرا الى يوم الدين اما بعد. ايها المؤمنون 00:17:50 ان اکثر اموال الناس اليوم من الرواتب الشهرية

فهل تجب الزكاة في الرواتب الشهرية او لا تجب؟ نقول اعلم ان راتب في ذاتها ليس فيها زكاة. وانما تجب الزكاة الزكاة في الرواتب 00:18:10 اذا كان الانسان يدخل منها شيئا يزيد على النصاب الذي بينه النبي صلى الله

الله عليه وسلم وهو مائتا درهم فضية ويعادلها اليوم ما يقارب الف وسبعين مئة ريال سعودي تزيد قليلا. فمن كان عنده مما يدخله 00:18:40 من رواتبه ما يزيد عن هذا المبلغ عنده خمسة الاف مدخلة عشرة الاف مدخلة عشرون الف -

مدخلة مائة الف مدخلة اکثر من هذا او اقل بحيث لا تنقص عن الف وسبعين مئة ستين ريال تقريرا بالريال السعودي فانه يجب عليه ان 00:19:10 يخرج زكاتها ومن الصعب جدا ان تحصي كل راتب لوحده. ومن اراد فليضع له محاسبا خاصا -

ولكن الذي يفتني به العلماء في عصرنا انك تطبع لك ان تطبع انك تطبع وقت للزكاة كشهر رمضان فاذا جاء شهر رمضان نظرت ما في 00:19:40 حسابك او ما في تجور

الذى تضعه في بيتك او غير ذلك مما تحفظ فيه اموالك فاخترت زكاة الجميع. واعلموا ان الشيطان يلبس كثيرا على اصحاب 00:20:00 الاموال. يلبس فيها تلبیسان التلبیسان الاول في ایجاب الزكاة. فيلبس عليهم ان هذا النوع من المال لا زكاة فيه. وان هذه الصفة من الاموال لا -

الزكاة فيها. فمما يلبس عليه عند كثیر من الناس ان الحساب الجاري لا زكاة فيه ويعكس لآخرين فيقولون حساب فيقول لهم حساب 00:20:30 التوفير الذي لا تحركه لا زكاة فيه وكل هذه من فتاوى ابليس واعوانه واي شيء يخرج هذا المال عن الزكاة -

بل هي واجبة فيه باجماع المسلمين ما دام قد بقي عندك سنة كاملة لا ينقص عن النصاب ولهذا حدث لك وقتا انظر فيه الى ما عندك 00:21:00 من المال كشهر رمضان مثلا فاذا كان في -

مئة الف ريال اسهل طريقة ان تأتي بالالة الحاسبة وتكتب مئة الف ريال واحد وخمسة اصفار ثم تطبع علامات القسمة ثم تقسمها على

اربعين اربعين وصفر اربعين وليس عكسها هنا ينتج عندك الزكاة الواجبة شرعا وهو اثنين ونصف - 00:21:20

بالمئة هذه اسهل طريقة يستطيع الانسان ان ينظر فيها الزكاة الواجبة اذا تبينت لك فايماك ان يلبس عليك في الامر الثاني. ما هو؟ في اخراج الزكاة اما ان يطالبك بالتأخر في اخراجها. او يطالبك ابليس بان تخرجها - 00:21:50

على اولادك بل ان تخرجها على نفسك. اسمعوا الى السؤال العجيب. هذا وردي قبل يومين فقط.انا لا اتكلم عن اناس في المريخ. انما اتكلم عن اناس بينما وهذا من - 00:22:20

ما يشيب له الرأس. السؤال يقول انا عندي نوع من التجارة وتأجر بها اعمل فيها بيعا وشراء وعندي ديون فهل يجوز اخرج زكاة تجاري فاسد بها ديني ما شاء الله تبارك الله - 00:22:40

ما شاء الله تبارك الله. سؤال جميل رائع ينبغي ان نسألله لانه ان نعرف جوابه الا من اكابر اهل العلم. سبحان الله! او يسأل هذا مسلم يا عباد الله هذا كأنه يقول بالحرف الواحد اني اريد ان اكل زكاة مالي انا واولادي. فهل يجوز؟ سبحان الله العظيم. اما - 00:23:10

سمعنا الله عز وجل يقول في كتابه الكريم انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل. هكذا امر الله عز وجل بل جاء في سنن بابي داود وغيره - 00:23:40

اسناد فيه ضعف يسير من حديث زياد ابن الحارث السدائي رضي الله تعالى عنه ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله من الصدقة فرآه النبي صلى الله عليه وسلم رجلا قويا فقال لها فقال له عليه الصلة والسلام اما ان الله عز - 00:24:00

وحل ما رضي في توزيع الصدقة ان يوزعها النبي مرسل ولا ملك مقرب انما قسمها العالمين في نفسه في كتابه الكريم ثم تلى هذه الآية المباركة. فينبغي للمؤمن ان يتقي الله عز وجل في دفع زكاته للمستحقين. وعلى كل حال فاسأموا اهل العلم - 00:24:20

فان سؤال العلماء واجب قال الله عز وجل فاسأموا اهل العلم فاسأموا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون سل فلا يعيبك ان تسؤال لكن اياك والتحايل على اخراج الزكاة. اتقوا - 00:24:50

الله عز وجل في انفسكم واتقوا الله في اولادكم واتقوا الله في اموالكم واتقوا الله في كل ما اعطيكم رب العالمين فاعطيات الله عز وجل كثيرة. وان تدعوا نعمة الله لا تحصوها. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم - 00:25:10

واجعلنا من عبادك المتقين. اللهم ات نفوسنا تقوها ورذها انت خير من زكاهما. انت ولها ومولها. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد ان هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انت الوهاب. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمرتدين وانصر عبادك الموحدين - 00:25:30

الله انا نسألك رضاك والجنة ونعيذ بك من سخطك والنار. اللهم انا نسألك الفردوس الاعلى من الجنة لنا وازواجنا واولادنا واحواننا واحبابنا يا رب العالمين. اللهم امنا في دورنا. اللهم اصلاح اممتنا ولاة - 00:25:50

في امورنا وولاة امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والغفار والغنى ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انت الوهاب. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة - 00:26:10

حسنة وقنا عذاب النار. اللهم صلي على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى اب ابراهيم انت حميد مجید وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انت حميد مجید - 00:26:30 - 00:26:50